

تأثير تقلصات مخصصات الأطفال على الأقلية العربية على ضوء وضعها الإقتصادي – الإجتماعي

15 تشرين الاول، 2001

مقدمة

التعديل الذي أدخل مؤخرا على قانون التأمين الوطني والذي يقضي بتقليص مخصصات الأطفال، يمس إقتصاديا بالعائلات التي لا تؤدي الخدمة العسكرية، وبشكل بارز بالأقلية العربية التي تعاني من أوضاع اجتماعية واقتصادية سيئة للغاية. فكما جاء في وثيقة صدرت عن مؤسسة التأمين الوطني في تاريخ 2.6.2002 في تحليلها للنتائج الإقتصادية لإقتراح القانون أعلاه، فإن حوالي 20 ألف عائلة ومئة ألف طفل سينضمون لدائرة الفقر نتيجة لهذا التعديل¹.

إن المس بالأقلية العربية وأطفالها الناتج عن تقلصات مخصصات الأطفال هو خطير جدا. فالمواطنون العرب هم أضعف الشرائح في البلاد من الناحية الإقتصادية – الإجتماعية. نسبة الأطفال العرب والبالغين منهم الموجودين داخل دائرة الفقر تفوق بكثير نسبتهم البلاد عامة. نسبة المعيلين العرب، أرباب لبيوت، أقل بكثير من النسبة العامة للمعيلين في البلاد، كما أن نسبة العرب أصحاب الدخل المنخفض هي عالية جدا.

المعطيات التي نشرت مؤخرا عن مؤسسة التأمين الوطني، مراقب الدولة ودائرة الإحصاء المركزية، تكشف أن الأطفال العرب نسبة الفقر بين الأطفال العرب أعلى بكثير من نسبة الفقر وسط الأطفال اليهود.

إن نسبة الفقر العالية بين العرب يمكن أن تستدل من نسبة البطالة العالية المتفشية في المناطق العربية. فأول 24 بلدة ذات أعلى نسبة بطالة في البلاد هي بلدات عربية.

¹ أنظر: مؤسسة التأمين الوطني، " البرنامج الإقتصادي: تأثيرات على مخصصات وجباية مؤسسة التأمين الوطني"، 2.06.02.

إحصائيات²

معطيات عامة

النسبة من كل المواطنين	النسبة من الأقلية العربية	
37.2%	50.7%	مجموعة الجيل 19-0 ³
31.7%	48.08%	معيل واحد في البيت ⁴
8.8%	11.9%	نسبة البطالة ⁵
40.9%	53.8%	يتقاضون حتى الحد من الأجر ⁶

الأطفال والفقير في إسرائيل⁷

السنة	نسبة الفقر في وسط الأطفال العرب	نسبة الفقر في وسط الأطفال اليهود	نسبة الفقر في وسط الأطفال بشكل عام
1998	42.9%	16.1%	21.8%
1999	51.4%	17.5%	24.9%
2000	52.8%	17.2%	25.1%

تأثير مخصصات الأطفال على إخراجهم من دائرة الفقر:

لمخصصات الأطفال جزء كبير في إخراج الناس من دائرة الفقر. في سنة 2000 أنقذوا المخصصات التي تمنح لمواطني الدولة 54.3% من مجموع العائلات الفقيرة مقابل 52.7% سنة 1999. عندما نأخذ بالحسبان الضرائب المباشرة التي تصرف من الحساب، 45.3% من العائلات الفقيرة أنقذوا من الفقر في سنة 2000، مقابل 44.2% في سنة 1999. أيضا في السنوات ما بين 1997-1999 سجلت تراوح خفيف نسبياً في مساهمة المخصصات في تقليص الفقر.⁸

البطالة:

² صحيح لسنة 2000.

³ تقرير مراقب الدولة، 52 (ب)-2002، ص 5.

⁴ المصدر أعلاه، ص 6.

⁵ المصدر أعلاه، في نفس الصفحة.

⁶ المصدر أعلاه.

⁷ مؤسسة التأمين الوطني، تقرير سنوي 2001، لوائح الفقر وعدم المساواة، لوائح رقم 1، 9 و 10.

⁸ المصدر أعلاه، ص 57.

24 المناطق ذات أعلى نسبة بطالة في البلاد

نسبة العاطلين عن العمل % ⁹	القرية
24.4	1. عيلوط
24.3	2. عروعر (عرعرة النقب)
23.6	3. كفر مندا
23.6	4. أبو ربيعة
23.2	5. لقية
23.1	6. عين ماهل
23.0	7. الأعصم
22.8	8. طوبا زنجرية
22.6	9. طمرة
22.5	10. بير المكسور
22.2	11. كسيفة
21.9	12. بعينة نجيدات
20.8	13. كابول
20.6	14. بسمة طبعون
20.5	15. دير حنا
20.1	16. حورا
19.7	17. جديدة-مكر
19.4	18. كفر كنا
18.8	19. عباين
18.8	20. شفاعمرو
17.9	21. سيجف شلوم
17.5	22. بعنة
17.5	23. راهط
17.4	24. تل السبع

⁹ وزارة العمل والرفاه (معطيات شهر اب 2002).

التأثيرات الاقتصادية لتعديل قانون التأمين الوطني

إن التمييز في توزيع مخصصات الأطفال بناءً على الخدمة العسكرية واضح، كما يظهر في اللوائح التالية التي صدرت عن مؤسسة التأمين الوطني كوسيلة لتحليل النتائج الاقتصادية لاقتراح القانون.

لوحة رقم 1: نقاط مخصصات الأطفال للطفل الواحد – البرنامج الإقتصادي¹⁰

عدد الاطفال		حزيران 2002 – كانون الأول 2003		من كانون الثاني 2004	
قام بالخدمة العسكرية	لم يخدم بالخدمة العسكرية	قام بالخدمة العسكرية	لم يخدم بالخدمة العسكرية	قام بالخدمة العسكرية	لم يخدم بالخدمة العسكرية
0.85	0.68	0.96	0.77	1	
0.85	0.68	0.96	0.77	2	
1.69	1.35	1.91	1.53	3	
3.42	2.74	3.88	3.10	4	
4.23	3.39	4.79	3.83	5	
4.23	3.39	4.79	3.83	كل طفل إضافي	

لوحة رقم 2: مجموع مخصصات الأطفال للعائلة (بالشاقل للشهر)¹¹

عدد الاطفال		المخصصات المقترحة في 2003		المخصصات التي يجب أن تكون في 2003	
المخصصات المقترحة في 2003	المخصصات التي يجب أن تكون في 2003	"لا يخدمون الخدمة العسكرية"	"يخدمون الخدمة العسكرية"	"لا يخدمون الخدمة العسكرية"	"يخدمون الخدمة العسكرية"
184	146	116	38	68	1
369	291	233	78	136	2
737	581	464	156	273	3
1,482	1,166	933	316	549	4

¹⁰ أنظروا: الملاحظة 1، ص. 9.

¹¹ المصدر أعلاه، ص. 10.

888	511	1,514	1,891	2,402	5
1,227	707	2,095	2,615	3,322	6
1,567	902	2,675	3,340	4,242	7
1,906	1,097	3,256	4,065	5,162	8
2,245	1,292	3,837	4,790	6,082	9
2,584	1,487	4,418	5,515	7,002	10

يجدر بالذكر، أن عدد العائلات التي ستميز في أعقاب التعديل يصل إلى 375,000 عائلة. هذا الرقم يشكل تقريبا 40% من مجموع العائلات التي تستحق نيل مخصصات الأطفال. اللوحة أدناه تظهر أن كلما ازداد حجم العائلة كلما ازداد التأثير السلبي للتعديل التمييزي على هذه العائلات.

لوحة رقم 3: عدد العائلات حسب كبر العائلة وحسب الخدمة العسكرية¹²

العائلات التي ينقصها شرط الخدمة العسكرية		عدد العائلات	عدد أفراد العائلة
אחוז מסה"כ	מספר		
23.8	223,634	936,205	المجموع العام
14.5	47,790	329,584	1
17.1	48,639	283,440	2
31.0	52,352	168,876	3
41.8	32,612	78,018	4
53.6	19,581	36,532	5
56.8	10,579	18,625	6
55.9	11,812	21,130	+7

¹²المصدر أعلاه، ص. 11. المعطيات في اللوحة أعلاه تعتمد على المعلومات الأولية التي صدرت عن مؤسسة التأمين الوطني، وهي على أساس 223,634 عائلة لا تؤدي الخدمة العسكرية وليس 375,000 عائلة كما نشر مؤخرا.